

بحار الأنوار

[233] المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه، وإِني إن القوم الذين يدين بحبهم لغيركم، وإنه لينطوي على عداوتكم، فقال السيد: وإِني إنه لكاذب، وإِني في مدحتك لصادق، وإنه حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال، وإن انقطاعي إليكم ومودتي لكم أهل البيت لمعرق فيها من أبوي، وإن هذا وقومه لاعدائكم في الجاهلية والاسلام، وقد أنزل إِني عزوجل على نبيه عليه الصلاة والسلام في أهل بيت هذا: (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) فقال المنصور: صدقت. فقال سوار: يا أمير المؤمنين إنه يقول بالرجعة، ويتناول الشيخين بالسب والوقية فيهما، فقال السيد: أما قوله: إِني أقول بالرجعة إِني أقول بذلك على ما قال إِني تعالى: (ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون) وقد قال في موضع آخر: (وحشرناهم فلم تغادر منهم أحدا) فعلمنا أن ههنا حشرين: أحدهما عام، والآخر خاص، وقال سبحانه: (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) وقال تعالى: (فأما ته إِني مائة عام ثم بعثه) وقال تعالى: (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم إِني موتوا ثم أحياهم) فهذا كتاب إِني تعالى، وقد قال رسول إِني (صلى إِني عليه وآله): (يحشر المتكبرون في صور الذر يوم القيامة) وقال (صلى إِني عليه وآله): (لم يجر في بني إسرائيل شئ إلا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسح والقذف) وقال حذيفة: وإِني ما أبعد أن يمسح إِني عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير. فالرجعة التي أذهب إليها ما نطق به القرآن (1) وجاءت به السنة، وإِني لا اعتقد أن إِني عزوجل يرد هذا - يعني سوارا - إلى الدنيا كلبا أو قردا أو خنزيرا أو ذرة، فإنه وإِني متجبر متكبر كافر ! قال فضحك المنصور وأنشأ السيد يقول: جاثيت سوارا أبا شملة (2) * عند الامام الحكم العادل فقال قولا خطا كله (3) * عند الوري الحافي والناعل

(1) في المصدر: فالرجعة التي نذهب إليها هي _____

(2) في نسخة: ابا سملة. (3) في المصدر: فقال قولا خطأ كله.
